نبذة عن بعض الأعلام

ابن حجر الهيتمي (٩٠٩-٩٧٤ هـ): شيخ الإسلام أبو العباس، فقيه باحث مصري، له تصانيف كثيرة منها "الفتاوى الهيتمية" و"شرح الأربعين النووية" و"تحفة المحتاج لشرح المنهاج" في فقه الشافعية. و"شرح مشكاة المصابيح للتبريزي".

أحمد الخاني (١٦٥٠-١٧٠٦م): ولد في "خان" التابعة لولاية "حكاري" جنوب شرقي تركيا، درس العلوم الإسلامية في القرى القريبة حتى تضلع فيها، له مؤلفات ودواوين منها: "نوبهار" و"ممو زين" ويعدّ الأخير من عيون الأدب الكردي، ترجمه إلى العربية الأستاذ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي. نظم الشعر في اللغات الكردية والفارسية والعربية والتركية. توفي في "بايزيد" ودفن فيها.

أحمد أمين يالمان (١٨٨٨-١٩٧٢م): صحفي مشهور من طائفة "الدونمة" وهي طائفة يهودية تظاهرت بالإسلام، وبقيت تمارس عقائدها اليهودية سراً، ولكونها تملك ركائز اقتصادية وسياسية قوية قامت بدور تخريبي كبير في تركيا. وكان سجل هذا الصحفي بالذات سجلاً حافلاً بالعمل ضد الإسلام. منها مطالبته بتشكيل دويلة أرمنية في تركيا، كما طالب أن تقوم الولايات المتحدة باستعمار أراضي تركيا عسكرياً لإدارة شؤونها، حيث لم تصل تركيا إلى المستوى الذي تستطيع فيه إدارة نفسها وكتب مقالات عديدة في مزايا دخول تركيا تحت الاحتلال الأمريكي. أصدر جريدة "طان" ورأس تحريرها.!

أنور باشا (١٨٨١-١٩٢٢م): كان وزيراً للحربية في حكومة الاتحاد والترقي سنة ١٩١٣ونائباً للقائد العام للقوات المسلحة حيث كان السلطان هو القائد العام. هرب إلى ألمانيا بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ومنها إلى تركستان وشكل جيشاً لمقاومة الروس واستشهد في إحدى المعارك.

أبو البهاء ضياء الدين (١١٩٠-١٢٤٢هـ): هو خالد الشهرزوري المشهور بمولانا خالد، مجدد عصره، من أئمة الطريقة النقشبندية، فاق علماء عصره فى العلم والتقوى، ربّى كثيراً من الأولياء. تلقى الدرس من عبدالله الدهلوي. توفى في الشام. وجبته ورثتها السيدة "آسيا" واحتفظت بها حتى أهدتها إلى أحد طلاب النور في "إسبارطة" ليسلّمها هدية إلى الأستاذ النورسي الذي احتفظ بها حتى وفاته.

بايرام يوكسل (١٩٣١-١٩٩٧م): ظل في خدمة الأستاذ حتى توفاه الله إثر حادثة سيارة أليمة. وقد سجّلتُ ذكرياته عن الأستاذ قبل وفاته بشهرين. رحمه الله رحمة واسعة.

بديع الزمان الهمذاني (٣٥٨هـ -٣٩٨هـ): هو أحمد بن الحسين، كان آية في قوة الذكاء وسرعة الحفظ وصفاء الذهن وقوة النفس، كان يُنشد الشعر فيحفظ القصيدة كلها وينظر في الأربعة والخمسة الأوراق في كتاب نظرة واحدة، ثم يهزّها عن ظهر قلب هزّاً. (عن معجم الأدباء ١ ص ١٦١-٢٠٢ باختصار)

بكر برق (المحامي) (١٩٢٦-١٩٩٢م): نذر نفسه للدفاع عن قضايا طلاب النور. وكسب الدعوى لصالحهم في أكثر من ألف قضية في أنحاء تركيا. له مقالات كثيرة في الصحف وعشرات من المؤلفات.

التفتازاني، مسعود بن عمر بن عبد الله (٧١٢ أو٧٢٧-٧٩٣هـ): ولد بتفتازان بخراسان. إمام في العربية والمنطق والفقه، سعى لإحياء العلوم الإسلامية بعد كسوفها بغزو المغول فألف كثيراً من أمهات الكتب. حتى إنه يعدّ الحد الفاصل بين العلماء المتأخرين والمتقدمين. من كتبه "تهذيب المنطق" و"شرح المقاصد" و"شرح العقائد النسفية" و"المطول".. وكتابه "التلويح في كشف حقائق التنقيح" في الأصول شرح فيه كتاب "التوضيح في حل غوامض التنقيح" للعلامة عبيد الله بن مسعود المحبوبي (ت٧٤٧هـ). توفي في سمرقند رحمه الله

توفيق الشامي (الحافظ) (١٨٨٧-١٩٦٥م): من أوائل طلاب النور وكتابها، لقب بالحافظ لحفظه القرآن الكريم وبالشامي لطول بقائه بالشام بصحبة والده الذي كان ضابطاً هناك، وهو المشهود له بالصلاح والعلم والتقوى، لازمَ الأستاذ في بارلا وفي سجون أسكي شهر ودنيزلي.

ملا جامي (٨١٧هـ -٨٩٨هـ): هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الجامي، نورالدين، مفسر فاضل، ولد في جام (في بلاد ما وراء النهر) وتوفي في هراة. له مؤلفات تقارب المائة. وله كتاب في النحو، صنفه شرحاً لكتاب "الكافية لابن الحاجب" لخص فيه ما في شروح الكافية على أحسن الوجوه وأكملها مع زيادات من عنده سماه "الفوائد الضيائية" وهو المتداول اليوم، وفي شأنه اعتناء عظيم. (كشف الظنون ٢ ص١٣٧٢، والأعلام ٣ ص٢٩٦).

الملا حبيب: تتلمذ على الأستاذ النورسي وكان كاتبه الخاص فكتب "إشارات الإعجاز"، ومن قبل كتب "تعليقات" ومؤلفات الأستاذ الأخرى، ولازمه طوال حياته حتى استشهد في الحرب العالمية الأولى.

حسن فهمي: صحفي معروف بمعارضته لجمعية الاتحاد والترقي. تم اغتياله فوق جسر "غلطة" من قبل هذه الجمعية. وأثار اغتياله استياءً عاماً ونقمة ضد الاتحاديين.

خسرو (آلتن باشاق) (١٨٩٩-١٩٧٧م): كان في مقدمة الذين استنسخوا المئات من الرسائل ونشروها في أحلك الظروف، وقضى معظم حياته مع أستاذه في سجون أسكي شهر ودنيزلي وأفيون وهو الذي كتب مصحفاً بتوجيه من الأستاذ النورسي لإظهار الإعجاز في التوافقات اللطيفة لاسم الجلالة في الصفحة الواحدة. ولد في إسبارطة سنة ١٨٩٩ وتوفي في إسطنبول سنة ١٩٧٧م رحمه الله رحمة واسعة.

خلوصي يحيى كيل (١٨٩٥-١٩٨٦م): من السابقين الذين تتلمذوا على الأستاذ النورسي في "بارلا" وكان حينئذٍ ضابطاً برتبة نقيب، كان يبعث إلى أستاذه أسئلته وما يُستفسر منه من أمور إيمانية. جمّعت هذه الأجوبة بتوجيه الأستاذ نفسه وسمّيت بـ"المكتوبات".

دوزي (١٨٢٠-١٨٨٣م): هو رينهارت بيتر آن دوزي، مستشرق هولندى من أصل فرنسى، بروتستانتى المذهب، مولده ووفاته في ليدن، درّس في جامعاتها نحو ثلاثين عاماً. وكان من أعضاء عدة مجامع علمية. قرأ آداب اللغات الأوروبية، ثم انصرفت عنايته إلى العربية. أشهر آثاره "معجم دوزي" فى مجلدين بالعربية والفرنسية، و"تاريخ الإسلام" من فجره حتى عام ١٨٦٣، كتبه بالهولندية وترجم إلى التركية (الأعلام للزركلى، ٣/٣٨ باختصار).

رأفت بارودجي (١٨٨٦-١٩٧٥م): عسكري متقاعد من أوائل الذين تتلمذوا على الأستاذ النورسي ولازمه في سجن اسكي شهر ودنزلي. تولى الإمامة في إسطنبول، كان حاذقاً في تعليم القرآن.

الملا رسول (١٨٧٢-١٩٥٢م): وهو عالم جليل في مدينة "وان" تتلمذ على يد الأستاذ النورسي رغم أنه يكبره سناً.

زبير كوندوز ألب (١٩٢٠-١٩٧١م): ولد في قضاء "أرمنك" التابع لولاية "قونيا"، ظل عشر سنوات ملازماً للأستاذ وفي خدمته ليل نهار حتى وفاة الأستاذ النورسي.

سعدي الشيرازي (٦٠٦-٦٩٠ و٦٩٤هـ): هو مشرف الدين بن مصلح الدين من شعراء الصوفية الكبار، ومن أرقهم تعبيراً، ولد في مدينة "شيراز"، قدم بغداد استكمالاً لدراساته في علوم الدين في المدرسة النظامية، كان من مريدي الشيخ عبدالقادر الكيلاني، قضى ثلاثين سنة من عمره في الأسفار ونظم الشعر، وكتابه "كلستان-روضة الورد" مشهور، ترجمه الشاعر محمد الفراتي إلى العربية.

سعيد حليم (١٨٦٣-١٩٢١م): كان رئيساً للوزراء عندما كان أنور باشا وزيراً للحربية. أدين مع سبع وستين من رفقائه بإقحامهم الدولة العثمانية في الحرب العالمية. فنفي إلى جزيرة "مالطة" وظل فيها سنتين، ثم التجأ إلى إيطاليا حيث حظر دخوله إلى تركيا ومصر؛ إذ كانت تحت الاحتلال البريطاني. اغتاله شخص أرمني في ١٩٢١/١/٦ قرب روما.

الشيخ السنوسى: عمل واعظاً دينياً في الولايات الشرقية، وكان له دور بارز في إصدار فتوى الجهاد ضد الإنكليز أثناء الاحتلال.

الشيخ ضياء الدين: هو ابن الشيخ عبد الرحمن تاغي، كوفئ من قبل السلطان رشاد بذراع صناعي فقدها في الحرب مع مدالية تقدير. والملا عبدالله من مريديه.

طاهري موطلو (١٩٠٠-١٩٧٧م): ولد في قضاء "أتابي" التابعة لولاية "إسبارطة"، وهو أحد طلاب النور المقربين للأستاذ النورسي.

عبد الله جودت (١٨٦٩-١٩٣٠): أسس جريدة الاجتهاد في جنيف ١٩٠٤ ثم في القاهرة١٩٠٥ ثم في إسطنبول ١٩١١ له مؤلفات كثيرة في الدفاع عن الفكر المادي والدعوة إلى التغريب ترجم كتاب تاريخ الإسلام لدوزي إلى التركية ،كان من المؤسسين لجمعية محبي الإنكليز. ولكثرة استهزائه بالدين أحدثت الصلاة على جنازته نقاشاً في الصحافة.

عبد المجيد (١٨٨٤-١٩٦٧م): هو أصغر إخوة الأستاذ النورسي. ترجم كثيراً من رسائله إلى اللغة العربية إلا أنها نشرت في وقتها في نطاق ضيق. وتَرجم إلى التركية رسائله العربية "إشارات الإعجاز" و"المثنوي العربي". كان مدرساً للغة العربية ثم مفتياً ثم مدرساً للعلوم الإسلامية في معهد الأئمة والخطباء والمعهد الإسلامي في قونيا.

عبد الرحمن بن عبدالله (١٩٠٣-١٩٢٨م): ابن شقيق الأستاذ النورسي ولد في "نورس"، توفي في "أنقرة" ودفن في قرية "ذو الفضل". كتب تاريخ حياة الأستاذ حتى عام ١٩١٨ ونشره بكتاب طبع في إسطنبول.

عثمان يوكسل (١٩١٧-١٩٨٣م): صحفي وكاتب جريء، أصدر مجلة Serdengeçti (أي الفدائي) ما أصدر منها عدداً أو عددين إلا وسيق إلى السجن فما صدر منها طوال (١٩٤٧-١٩٦٢) سوى ٣٣ عددا. انتخب نائباً في البرلمان (١٩٦٥-١٩٦٩). له مؤلفات عديدة.

علي (الحافظ) (١٨٩٨-١٩٤٤م): هو من أوائل الذين تتلمذوا على يد الأستاذ النورسي، كان دؤوباً في الاستنساخ، لما أنعم الله عليه من جودة الخط ومن علو الهمة، يرد اسمه كثيراً في الرسائل. استشهد في سجن دنيزلي من أثر التسمم.

عمانوئيل كراصوا (١٨٦٢-١٩٣٤م): ولد في "سلانيك"، العضو البارز في المحفل الماسوني ورئيس الحاخامين في إسطنبول والنائب عن سلانيك. أدى دوراً كبيرا في خلع السلطان عبد الحميد الثاني.

فضولي البغدادي (١٤٩٤-١٥٥٥م): شاعر عاش في القرن السادس عشر الميلادي وهو مؤسس الأدب العثماني الآذري، له أشعار ودواوين في اللغات التركية والعربية والفارسية، من أعماله المشهورة "ليلى ومجنون" اسمه الحقيقي: محمد.

فنـــزيليوس (١٨٦٤-١٩٣٦م): من رجال اليونان البارزين في السياسة، كان محامياً ثم قائد الثوار في جزيرة كريت. أسقط في سنة ١٩١٠ رئيس الوزراء قسطنطين وحلّ محله. أصبح سبباً لكثير من الاضطرابات والقلاقل في البلاد هرب سنة ١٩٣٥ إلى باريس، وتوفي هناك.

محمد بخيت بن حسين المطيعي الحنفي، مفتي الديار المصرية، ومن كبار فقهائها، ولد في بلدة "المطيعة" التابعة لمحافظة أسيوط من صعيد مصر، وتعلم في الأزهر واشتغل بالتدريس فيه، وانتقل إلى القضاء الشرعي سنة ١٢٩٧ هـ، واتصل بالسيد جمال الدين الأفغاني، ثم عين مفتياً للديار المصرية سنة ١٣٣٣ هـ إلى ١٣٣٩ هـ، وله كتب قيمة. وتوفي سنة ١٣٥٤هـ.. (انظر الأعلام للزركلي ٦/٢٧٤)

محمد عاكف (١٨٧٣-١٩٣٦م): شاعر الإسلام في تركيا. رأس تحرير مجلة "الصراط المستقيم" ومجلة "سبيل الرشاد". التحق بحركة الاستقلال. وانتخب نائباً في البرلمان في أنقرة. أصبحت إحدى قصائده النشيد الوطني التركي. اشتهر بديوانه الشعري "صفحات".

محمد فيضي (١٩١٢-١٩٩٠م): ولد في قسطموني. لازم الأستاذ ست سنوات في قسطموني وسجن معه سنة ١٩٤٣ في دنيزلي، وسنة ١٩٤٨ في أفيون، صاحب تقوى وعلم يشار إليه.

محمد فرنجي (١٩٢٩م): ولد في قضاء "اينه كول" التابعة لولاية "بورصة"، تولّى أمور نشر رسائل النور منذ تعرّفه على الأستاذ في أوائل الخمسينات.

مصطفى صبري (١٨٦٩-١٩٤٥م): هو آخر من شغل منصب "شيخ الإسلام" للدولة العثمانية، له مؤلفات قيمة باللغة العربية منها: "موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين" ترك تركيا بعد سقوط الدولة العثمانية. سكن في مصر وتوفي عن عمر يناهز الخامسة والثمانين رحمه الله رحمة واسعة.

مصطفى صونغور (١٩٢٩م): ولد في قضاء "أفلاني" التابعة لولاية "قرة بوك"، وهو الذي لازم الأستاذ النورسي في الحل والترحال، وتتلمذ عليه حتى بلغ "الفناء في رسائل النور" كما قال عنه الأستاذ. وأودع اليه وإلى إخوة أفاضل أمانة إدارة طلاب النور، أمدّ الله في عمره وبارك فيه.

محمد الكفروي: ولد في قرية "كفرة" التابعة لـ"سعرد" واستقر أخيراً في بتليس وتوفي فيها سنة ١٨٩٧م (١٣١٣هـ)

نيازي المصري (١٦١٨-١٦٩٤م): شاعر تركي صوفي، ولد في قرية قريبة لولاية "ملاطية". أكمل دراسته في الأزهر الشريف فلقب بـ"المصري" له ديوان شعر ومؤلفات منها: رسالة الحسنين، موائد العرفان وعوائد الإحسان، هدية الإخوان.. تولى الإرشاد في مدارس إسطنبول العلمية.

وليم جلادستون (١٨٠٩-١٨٩٨م): تقلد مناصب وزارية متعددة، تعمق في دراسة الدين فكان مؤلفه الأول "الدولة وعلاقتها بالكنيسة". عيّن رئيساً للوزراء أربع مرات. ألغى الكنيسة الإيرلندية. (باختصار عن: الموسوعة العربية الميسرة)

obeikandl.com